

# أ.د. علي الشبل | شرح مختصر السيرة النبوية للشيخ المجدد

## محمد بن عبد الوهاب رحمه الله 50

علي عبدالعزيز الشبل

والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الخامس في عصر هذا اليوم يوم  
الاحد الثامن من شهر ذي القعدة في عام الف واربع مئة - [00:00:08](#)

سبعة واربعين ما زلنا واياكم في مقدمة هذه السيرة التي اختصرها الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. نعم. بسم الله  
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - [00:00:28](#)

وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام محمد لا اله الا الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولوالدينا من مشايخ اجمعين - [00:00:48](#)

ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام محمد ابن علي الوهابي رحمه الله تعالى في مختصر مختصر في سيرة الرسول الله عليه وسلم  
ثم ذكر قصة حفر زمزم وما فيها من عجائب. الذي ذكر ذلك هو ابن هشام. والشكر - [00:01:38](#)

ها هنا يختصر هذه السيرة والذي تولى حفرها بعدما طمرت هو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وجد فيها كنوزا فاودعها  
الكعبة. فلما حفرها كان هو الاولى بهذه السقاية بعد ذلك. نعم. احسن الله تعالى اليكم ثم ذكر قصة ابن عبد المطلب ذبح ولده -  
[00:01:58](#)

ثم ذكر الايات التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولادته وبعدها. نعم وبعد ذلك نعم آآ في نذره ان يذبح احد ولده ان اظهر الله  
له زمزم وقعت القرعة على عبد الله وكان له عشرة من الولد. ظن بعبد - [00:02:28](#)

ان يقتله ويذبحه لله وهذا كله من بدع الجاهلية. فاشار عليه احد الكهان ان يعيدها ويضيف عشرا حتى استقرت على مئة فوَقعت  
القرعة على المئة لا على عبد الله. فجرت سنة في العرب ان الدية دية - [00:02:58](#)

مقتول مئة من الابل. وهذا ما اقرته الشريعة. ثم ذكر ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. مما فيه ان امه رأت انه خرج منها نور اضاء لها  
المشرق والمغرب. وهو نور الوحي والرسالة. ولد على - [00:03:18](#)

الاشهر في عام الفيل. بعد ميلاد عيسى بنحو ستمائة وستين سنة. وآآ كان في ميلاده عجائب واسترظاعه عجائب. فانه استرظع عند  
حليمة السعدية في بني سعد موازن وشق صدره صلى الله عليه وسلم وغسل الشاق له جبريل غسله بطست من ذهب - [00:03:38](#)

فيه من ماء الجنة. ثم قام يمشي كأنه لم يكن به شيء. لان الله على كل شيء قدير. الان تفاخر الناس بعمليات اليوم الواحد يخرج في  
يومه. والنبي شق صدره حتى غسل فؤاده وقلبه وجوفه بهذا الماء - [00:04:08](#)

ثم قام كأن لم يكن به شيء. ورأت حليمة من كرائم النبي عليه الصلاة والسلام عليها وعلى ولدها وعلى نعمها الشيء العظيم. كل ذلك  
اشار اليه اشارة لان المقام مقام اختصار. نعم. احسن الله - [00:04:28](#)

ثم ذكر كفالة امه له ثم كفالة جده. نعم. مات ابوه وهو حمل في بطن امه كان تحقيقا لابي طالب ثم ماتت امه بالابواء ارجعه من زيارة  
اخوال ابيه من بني - [00:04:48](#)

كان له عليه الصلاة والسلام ست سنوات كفله جده ثم مات جده والنبي سلم له ثمان سنين. واوصى به جده الى ابي طالب عمه. فكفله  
ابو اطالب الى ان توفي حذب عليه ظهره ثلاثا واربعين سنة. حتى ادرك البعثة فاخذ منه - [00:05:08](#)

انها عشر سنين قبل ان يموت ابو طالب وهو حادب ظهره على رسول الله لم تئل قريش ولم تصب من رسول الله ما اصابته حتى مات عمه ابو طالب وهو الذي ذكر في لاميته شأنه عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

يستسقى الغمام به ثمان اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حلیم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا - [00:05:58](#)

من غير قول التخازل كذبتم رب البيت نبزي محمدا ولما نقاتل دونه وناضل في قصيدته التي حق ان تكون من المعلقات. نعم. احسن الله تعالى اليكم ثم كفالة عمه ابي طالب ثم ذكر قصة بحيرة الراهب وغيرها من الايات. قصة بحيرة الراهب وكان صديقا لابي - [00:06:28](#)

طالب ومنازله في بصرة وهو من العرب لكنه كان مترهبا على دين النصرانية. وكان عنده علم فان النبي صلى الله عليه وسلم صحب عمه الى الشام والرحلة الثانية وكان شابا والعلة الثانية - [00:06:59](#)

قبل نكاحه من خديجة. ولما اقبل ابو طالب ومن معه. رأى بحيرة شيئا غريبا ونورا وراء ودعاهم كان يدعو ابا طالب الى وليمة يصنعها له وتخلف النبي عنهم لصغره وقال امعكم احد؟ قال بقي ابن اخي. فلما رآه بحيرا - [00:07:19](#)  
قال ارجع يا ابا طالب به الى مكة. فوالله لان عثرت عليه يهود لتقتلنه. فانه ان قوان زمان نبي ولا اظنه الا هذا. مما علمه من العلم. فهذه من البشارات - [00:07:49](#)

فرجع به ابو طالب ولم يدخل به بلاد الشام ظنا على ابن اخيه. نعم. احسن الله تعالى اليكم. ثم ذكر زوجة خديجة وما ذكر لها غلامها ميسرة. وما ذكرت وقول وراقة لجئت وكنت في الذكرى لتوجي - [00:08:09](#)

قادم تغفو شيئا. الى اخرها ثم ذكر في نعم ان نكاح النبي عليه الصلاة والسلام سلام من خديجة بنت خويلد آ الاسدية. نكاح عظيم. فان سببه انه متاجرة بمالها فأعجبت به وبأمانته وارسلت له مولاته ام ايمن التي اخدمته - [00:08:29](#)

واياها بعد ما نكحها تعرض نفسها عليه فقبلها النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس وعشرين وهي بنت اربعين سنة. وشاور اعمامه. فكان كفؤا ونسبا له فذهب هو واعمامه يخطبونها فنكحها. وهي امرأة فاضلة عاقلة. وهي بنت عمي ورقة - [00:08:59](#)  
بن نوفل ابنة عمه لكن تخاطبه بلفظ العمومة. لانه كبير في سنه. وكان ورقة ابن نوفل مع ثلاثة اخرين اهل اهل توحيد في في هؤلاء المشركين. عثمان ابن ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم ورقة. وهذا الذي تنصر - [00:09:29](#)

اه استفزع بقيصر ليجعله ملك ملكا على مكة كما ان الفرس تملكوا على اليمن وكان منابذا لعبادة الاصنام الى ان قتل مسموما سمه ملك غسان على ما يذكر. والثالث ورقة ابن نعم ورقة ابن نوفل و عبيد الله ابن عثمان ابن حريف والثالث - [00:09:59](#)

عبيد الله بن جحش بن الرباب وهو ابن عمته صلى الله عليه وسلم اميمة بنت عبد المطلب. وذكر ان اباه جحشا وامه اسلمتا اسلما. عبيد الله بن جحش تزوج رملة بنت ابي سفيان واولدها حبيبة - [00:10:39](#)

بنت اسمها حبيبة ثم هاجر بها الى الحبشة وذكر ابن اسحاق وغيره انه تنصر في الحبشة وانه قال للمؤمنين معه جعفر ومن معه انكم تستبصرون الحق واني قد ابصرته فهللوا الى هذا الدين ومات على دينه. ونكحها النبي صلى الله عليه وسلم بعدها - [00:10:59](#)

زيد ابن عمر ابن نفيل من بني عدي رهد عمر. وسبق الاشارة اليه. نعم احسن الله تعالى اليكم. ثم ذكر قبحة صلى الله عليه وسلم بين قريش في الحجر الاسود عند بنائهم بالكعبة. نعم - [00:11:29](#)

هذه مسألة فيها عبرة في قصة بنائها فان الكعبة اصابها سيل امرم هدمها مع انها في نبوة من الارض كما اشار ابراهيم الى الربوة التي يسيل الماء عنها منها هنا وها هنا انها موضع بيت الله. فانها لمن هدمت الكعبة بهذا السيل. قام - [00:11:49](#)

اهل مكة على بنائها واشتروا الا ينفقوا فيها الا مالا طيبا حالالا. وكانت مكاسبهم واموالهم حرام حراما فجمعوا مالا قصرت بهم النفقة. فابتنوا الكعبة وحطمت اي نقصت نفقتهم عنها فجعلوا اه حظارا على شماليها يسمى بالحطيم. ويسمى بالحجر لانهم تحجروه

بالحجر - [00:12:19](#)

وتسميته بحجر إسماعيل تفاقولا يذهب الخرافيون والقبوريون إلى بدعة أن إسماعيل دفن في هذا الموضع وهذا غير صحيح. تسميته بحجر إسماعيل لان إسماعيل عليه السلام عن إباه إبراهيم عليهما الصلاة والسلام على بناء البيت. قصرت بهم النفقة. فلم - [00:12:49](#) لما بنوا تنازعوا من يحمل الحجر لانه اشرف اركانها. وكاد ان يكون بينهم قتال للتنافس في الحرم في سدائنه والقيام عليه.

فاصطلحوا على امر. اول داخل يدخل المسجد يتولى ذلك - [00:13:16](#)

فوفق الله ان جاء رسوله صلى الله ان جاء رسوله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد. فقالوا محمد الامين محمد الامين فرضوه ومن

حكمته عليه الصلاة والسلام امر بكسا والكساء مثل البطانية ووضعت - [00:13:36](#)

الارض فحمل الحجر فوضعه على الكساء. وانتدب من كل قبيلة من قبائل قريش رجلا. فاعانوه على حتى قارب موضعه فوضعه فيه

عليه الصلاة والسلام. هذا ما كان من شأن بنائها - [00:13:56](#)

قريش ابتدعت حتى في بناء الكعبة. جعلت لها بابا واحدا ورفعوه عن الارض حتى ما يدخلها احد الا باذنهم. يرتقي على سلم ليدخلها.

وحطمت بهم النفقة فقصرها في بنائها لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال في حديث عائشة المهرج في الصحيح يا عائشة

لولا ان قومك - [00:14:16](#)

قريب قريب عهد بكفر. لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد إبراهيم ولجعلت لها بابين ملتصقين بالارض. باب يدخل منه الناس وباب

منه يخرجون. وكانوا لما انهدمت الكعبة حفروا بينوا الكعبة على اساسها فاذا حجارة كامثال الابل الباركة - [00:14:45](#)

وهذا يدل على ان الذي تولى بنائها اول الملائكة. وهو اظهر الاقوال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة. ولم يفعل عليه الصلاة والسلام

ما تمناه في كعبة الله خوف - [00:15:15](#)

كم من الفتنة ودرءا للمفسدة وهذا من دليل هذه القاعدة ان ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح وفي هذا يقول الشيخ ابن

سعدي في قواعد الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبايح فان تزامم - [00:15:35](#)

عدد المصالح يرتكب الاعلى من المصالح. وان تزامم عدد المفسد يؤتى يرتكب الادنى من المفسد هذا ما كان وهذا قبل بعثته صلى

الله عليه وسلم بل وقبل حلف الفضول الذي مر التنويه عنه - [00:15:55](#)

اهل مكة يلقبون بالحمس وابتدعوا فيه بدعا واصل الحمس اسم وعلم على اهل مكة من الحماسة وهي وهي الاندفاع والتشدد

والعجلة. وتنطع الذي كان فيهم ولو ومن معاني الحمس التعالي على الغير - [00:16:15](#)

بالنسبة اليها احمسي نعم. وذكر امر الحرس وقال ان قريش تبعته رأيا ورأوه. فقالوا نحن وولاة البيت فليس لاحد من العرب مثل حق

الله. فلا تعطلوا اشياء من اللحم مثلما تعظمون الحرم. بالا تستخف العرب بقومتكم. فترك - [00:16:39](#)

الوقوف بعرفة والافاضة منها. مع معرفتهم انها من المشاعر ومن دين إبراهيم. ويرون بسهل العرب ان يقفوا بها ويفيقوا منها الا انهم

قالوا نحن اهل الحرم فلا ينبغي لنا ان نخرج منهم نحن الحمس والحمس اهل الحرم. نعم. هذا من بدعهم - [00:17:02](#)

التي زينها لهم الشيطان ليفرقوا الناس ففارقوهم بهذا قالوا حنا اهل الحرم ما نخرج عن الحرم نقف فيها وباقي الناس دوننا فابتدعوا

في حج إبراهيم فلم يقفوا من عرفة فلم يقفوا في عرفة ولم يفيضوا منها - [00:17:22](#)

الموضع من المواضع الشريفة التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم الكفار في حجهم. امتثالا لامر ربه في قوله ثم افيضوا من

حيث افاض الناس. اي لا تجعلوا لانفسكم مزية. ومنهجا تميزون به بغير دين الله - [00:17:42](#)

وقال جل وعلا فاذا افطت من عرفات فاذكروا الله عند المشهد الحرام. وعرفات على هذا هي المشعر الحلال. وفيها اعظم اركان الحج

واركان الحج كم هي كم اركان الحج يا اخواني؟ انت تعرف؟ ها يا جاره؟ تفضل يا اخي - [00:18:02](#)

تن هي اركان الحج؟ ايه كم هي؟ كم هي اقول؟ اربعة ما هي نعم. ايه. والسعي. والسعي؟ وطواف الافاضة. هذه هي اركان الحج هذه

اركان الحج فاعظمها ها خذ يا اخي اعظمها الوقوف - [00:18:26](#)

اوف بعرفة لان من فاته الوقوف بعرفة فاته الحج. يقول الجبير بن مطعم ابني عادي خرجت اطلب بعيرا لي او شيئا لي. جهة نعمان.

وهي جنوب عرفة فاقبلت واذا محمد واذا النبي واقف مع الناس في عرفة فقلت في نفسي مال هذا الاحمسي - [00:18:56](#)

غادر وخالف اهل مكة. ان كانوا يقفون يقفون في المزدلفة. لانها حرم. فهذا من اذا الحمس اهل مكة وادخلوا في هذا الوصف كل من ولد في مكة فله معنى الحمس كما هو الان في بعض - [00:19:26](#)

الدولي اذا ولد عندهم المولود عطوه الجواز فهذا من ابتداعهم الذي لم يشرعه الله عز وجل له. وكانوا اهل هيبه يهاب اهل مكة لمهابة الحرم ومهابة بيت الله. نعم. اسأل الله تعالى اليكم ثم جعلني - [00:19:46](#)

ان يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم. وكانت وكانت وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك. ثم ابتدعوا في ذلك امورا فقالوا لا ينبغي للحمس ان لا ينبغي للحمس ان - [00:20:09](#)

ان يقط الاقطاع. نعم. هذا مما حرموه ان وهو البغل اللبن المجفف وان يسلو السمن وهم حرم. هذه من البدع ولا يدخلون بيتا من شعر ولا يستظل الا في بيوت الادم ما دام حرما اي ما داموا محرمين. بدع مثل قول بعض الناس اليوم انه اذا - [00:20:29](#)

كنا محرمين ما نركب سيارة فيها سقف. هذي من البدع التي احدثوها لم يشرعها الله. والبدع كثيرة اعظمها الشرك بالله عز وجل. ثم ما دونها من البدع القولية والعملية والاعتقادية. ولا تأتي بدعة الا - [00:20:59](#)

تضمحل معها سنن حتى تكثر البدع وتقل السنن الى ان تضمحل السنن وتفشوا وتعم البدع. نعم اسأل الله تعالى اليكم ولا يدخلوا بيتا ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظل الا في بيوت الادب ما داموا حربا - [00:21:19](#)

الادم هي الجلد نعم. ثم قالوا لا ينبغي ان يحل ان يأكلوا من طعام جاءوا به من الحج الى الحرم. اذا جاء فان لم يجدوا منها شيئا نعم. هذا من البدع التي اشتهرت وبقيت حتى ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم. ان غير الحمر - [00:21:39](#)

صغير اهل الحرم اذا جاؤوا فلا يجوز ان يطوفوا بتياب قد عصوا الله فيها. ما يعرفون الاحرام فاذا لم يجدوا فيأخذوا من ثياب اهل مكة ولهذا عظمت تجارة اهل مكة بالبز والتياب - [00:22:09](#)

لم يجد يعطيه المكي الحمص الحمصي من ثيابه. هذا في اول مقدمه والمرأة كذلك. فان لم يجد هذا ولا هذا طافوا عراة. هذا من البدع. وقيل ان طباعة بنت عامر بن صعصعة بن قيس عيلان قالت لما - [00:22:30](#)

لم تجد من الثياب ما تطوف به. طافت ليلة ليلة في الظلام. وهي عريانة. فقالت اليوم ويبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. العرب اهل شيمة واهل غيرة لكن هذه البدعة ظنوها دين - [00:23:00](#)

غنوها دينا طافت عريانة لكن ليس في النهار. مثلا ما ارخى الليل عليهم سدوله. كما قال اه وليل كموج البحر ارخى سدوله. علي بانواع الهموم ليبتلي. الا ايها الليل الطويل النجلي بصبح وما الاصبح - [00:23:20](#)

من هو؟ امرؤ القيس في معلقته. ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة قالت لك الويلات انك مرجلي. تقول وقد مال الغبيط بنا معا. عقرت بعيري يا امرؤ القيس فانزلي اه فهذا من بدعهم التي استمروا عليها وابطلها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:43](#)

فانه بعث لما فرض الحج ولم يحج في العام التاسع لوجود هذه البدع ومظاهر الشرك بعث عليا ينادي بعدما امر على الحج ابا بكر ينادي في الناس بسورة براءة. ويعلنان في الموسم - [00:24:12](#)

يعلنه علي وابو هريرة رضي الله عنهما الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ابطالا لعوائد وبدعي ومحدثات الجاهلية. نعم احسن الله تعالى اليكم. فان لم يجد القادم ثيابا في ثيابه. والقها اذا حرى اذا حرى - [00:24:31](#)

نتفع بها ولا يحل غيره فكانت العرب تسميها اللقاء وحملوا على ذلك العرب فدانت به اما الرجال فيقفون عراة فتقع المرأة ثيابها كلها الا درعا محرجة ثم تطوف ثم تطوف فيه. فقالت امرأة وهي تطوف اليوم - [00:24:58](#)

فلم يزلوا كذلك حتى جاء الله بالاسلام. فانزل الله تعالى ثم من حيث افاق الناس وانزل مما حرموا. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم. الى قوله تعالى - [00:25:18](#)

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. الى قوله تعالى لقومه يعلمون. الله امرهم بستر العورات كشفها كما احدثوه دينا فتدينوا لله به وحدثوه بدعة فدانت به العرب اي تعبدت لله به - [00:25:38](#)

والله امر بستر العورة عند الصلاة. فقلوه جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد هي بالاجماع ستر العورة هي من شرائط

صحة الصلاة. فلا بد من شرائط الصلاة التسع. ومنها - [00:25:58](#)

ستر العورة نعم. احسن الله تعالى اليكم وذكر وذكر حدوث الرجوع صلى الله عليه وسلم. ونزول الجن وقصتهم. نعم. في سورة الجن وقصتهم. في بني بعثته كثرت الرجوم في السماء رجوم الشهب وجدنا السماء ملئت حرسا شديدا وشهبا - [00:26:18](#)

كل ذلك لان هناك حدث سيتغير. فطن له الكهان لان علائق الكهان بمن؟ بالشياطين تأتيهم بالاخبار بالغيبات. رجموا وازداد رميهم بالشهب. وعرفوا انه اوان نبي وكذلك كانت اليهود في المدينة تعير الاوس والخزرج بنو قيلة انه ان اوان زمان نبي - [00:26:48](#) وانه سيخرج وسنقتلكم معه. ما زالوا في عتيهم وجبروتهم وكبرهم يظنون ان النبي الخاتم منهم ويتوعدون بذلك العرب. فلما وتهايا ذلك الاوس والخزرج؟ فلما ظهر النبي كانوا اسعد به من هؤلاء اليهود. بل ومن غيرهم من عموم مشرك العرب. وآ - [00:27:18](#) العبرة ليس بالاماني وانما بالافعال المحققة للايمان. نعم. احسن الله تعالى ثم ذكر انذار اليهود وانه سبب اسناد الانصار وما نزل في ذلك من القرآن وقصة ابن الهيفان. وقوله يا معشر - [00:27:48](#)

اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع. وقوله انما انما قدمت هذه البلدة خروج نبي قد اضل زمانه. اضل قد اضل زمانه. احسن الله تعالى اليكم. قد هذا زمان وهذه بلدة تهاجر. مهاجرة. يعني المدينة. ابن الهيبان جاء من بلاد - [00:28:08](#) الشام من ارض من ارض المقدس. وهي ارض خمر وخميرة. الخمر لكثرة العنب. فيها والخميرة لكثرة في الزرع خمير الخبز والبر الى ارض الجوع والبؤس ما فيها الا حر وقر - [00:28:38](#)

فقال ما تظنون اني اتاني من ارض الخمر والخميرة الى ارض البؤس والفقر والجوع. يتحين زمان هذا النبي وعرفوا هاجره في وصفها في كتبهم. وهذا والله اعلم من اسباب قدوم القبائل الثلاث بنو قينقاع وبنو - [00:28:58](#) النظير وبنو قريظة الى المدينة. وهؤلاء منهم من كانوا عربا. فان كعب ابن الاشرف هذا السيد من ساداتهم سادات بني النظير كان طائفا من طي ودين اليهود ليس كدين النصارى فيه دعوة وتنصير. وانما دين مغلق عليهم. يأتيه الدين من جهة امه - [00:29:18](#) فكان يظن هؤلاء اليهود ان النبي الخاتم الذي ملئت كتب الله المنزلة عليهم بوصفه ونعته ونعت اصحابه انه منهم فلما خرج من غيرهم حسدوا العرب وكانوا يحتقرونهم ويزدرونهم ويرون انهم اهل - [00:29:48](#)

وثنية وجاهلية. لما اراد الله جل وعلا بالعربي وبالعجم وبالناس خيرا. فارسل الله لهم هذه الرحمة. اهداهم اياها وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله - [00:30:05](#)

ثم ذكر قصة اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه. اما قصة اسلام سلمان فانا نصيحتي لكم ايها وانتم طلاب العلم ان تقرأوها كاملة ففيها عبرة. في طلبه للحق حتى عمر. وكان ابن الدهر - [00:30:25](#)

قال الكبير اهل بلده. يعني ما كان الا منعما مرغدا. فذهب ابي الى ارض العراق يطلب هذا النبي ويخدم آ الاحبار والرهبان حتى يحصل منهم علما اذا هو طالب وباحث عن هداية - [00:30:45](#)

ومن العراق الى الموصل ومن الموصل الى اطراف الشام الشمالية الى بيت المقدس الى ان ذكر له كل واحد يخدمه انه اوان النبي وانه الى فلان. وهو صابر حتى كان اخر واحد منهم - [00:31:11](#)

وعرف صدقه في قيامه عليه وخدمته له قال ان ارض النبي ليست في هذه الارض انما هي ارض ذات نخل في تهامة اوصف وذهب. ثم ان السراق سرقوه وباعوه اشتراه يهودي في المدينة. فكان يخدم عنده. يعني حتى صادق في عمله. الى - [00:31:34](#)

فان جاء النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ما كان يطلبه حتى قالوا ان سلمان عاش ثلاث مئة وخمسين سنة وغال وبالغ هذا اليهودي في ثمنه. لكن الله اعانه عليه بمباركة ومعونة النبي على ذلك - [00:32:01](#)

ومدح النبي سلمان لما عتق من اليهود قال سلمان منا اهل البيت. قال تشريف له قصة اسلامه عجيبة. وقصة طلبه للحق وبخه عن الهدى اعجب ينبغي ان تقرأها يا طالب العلم. تعيد في نفسك الحماسة والهمة. ثم تقارن بين حالك وبين حال هؤلاء - [00:32:21](#)

كيف صبر وصابر الى ان كان من فتاح بلاد الفرس وهو الذي اشار على النبي عليه الصلاة والسلام بحفل ماذا؟ بحفر الخندق ذي العرب لا تعرف ذلك لان بلاد العرب جافة ما فيها انهار - [00:32:51](#)

وعيون جارية الخنادق تصلح للاماكن التي فيها انهار نعم الله تعالى اليكم ثم ذكر الاربعة المتفرقين عن الشرك بغير الدين حقا وهو رجل نوفل وعبيد الله بن جحش وعثمان ثم ذكر وصية عيسى اما هؤلاء الاربعة فاصلحهم حال الاثنان - [00:33:13](#) ورقة ابن نوفل وقد امن بالنبي صلى الله عليه وسلم في فترة النبوة قبل البعثة فانه لما لقي النبي من جبريل في الغار ما لقي وخاف على نفسه ورجع فزعا - [00:33:41](#) عائلة زملوني زملوني قال يا خديجة اني خشيت على نفسي قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتحمل الكل وتقري الضيف وتعين الملهوف تعين على نواب الحق ثم ذهبت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل - [00:34:03](#) ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب. فقالت ايه عم او اي عم. اسمع من ابن اخيك وكان شيخا كبيرا ترك ما عليه العرب من وثنياتهم وتنصر وتعلم حتى قرأ القرآن قرأ التوراة بالعبرانية وفسره بالعربية. منابذا - [00:34:29](#) مفارقا لما عليه العرب في شركهم. فقال ما رأيت يا ابن اخي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى. فقال ورقة يا ليتني فيها جذعا اي شاب. يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال او - [00:34:54](#) ومخرجيهم قال ما جاء احد مثل ما جئت به الا اخرجه قومه واذوه وقتلوه فما لبث ان فتر الوحي فمات في هذه الفترة من ورقة. واخبر النبي انه يبعث امة واحدة - [00:35:17](#) لانه امن بالنبي عليه الصلاة والسلام. وقال في هذا الذي جاءه في الغار ان هذا هو الناموس الاعظم الذي جاء به الذي جاء موسى هذا من العلم الذي عنده. واذا قرأ التوراة بالعربية يعني انه علمها وفسرها - [00:35:37](#) وكذلك زيد بن عمرو بن نفية جاء في الحديث انه يبعث امة وحده وذكرت لكم قصته لما استوى زيد ابن حارثة مع النبي عليه الصلاة والسلام صيدا وشواء جهة التنعيم - [00:35:57](#) فمر بهم زيد بن عمرو ابن نفيل والد الصحابي الجليل سعيد ابن زيد. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لزيد ابن حارث زيد ابن حارثة قم فادعه يطعم معنا فتعرض له وقال ايه عم ان لدينا هنا شواء فاطعم معنا - [00:36:13](#) قال اني لا اطعم مما تأكلون. ظن ان انهم كشأن اهل مكة يذبحون على النصب اه عبيد الله بن جحش سمعتم خبره وعثمان ابن ابن الحريف ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم ورقة - [00:36:37](#) الله المستعان نعم احسن الله تعالى اليكم. ثم ذكر وصية عيسى ابن مريم عليه السلام باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وما الله تعالى على الانبياء والايماان به والنصر له. وايضا الى اممه. فادوا ذلك - [00:36:57](#) وقول الله تعالى ثم ذكر قصة الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وفيهما ان اول ما نزل عليه اقرأ اسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لا - [00:37:18](#) يعلم بهذا نبأ قال وارسل بالمدثر. هذي ما ذكرها الشيخ رحمه الله في ثلاثة الاصول لما قال ان محمدا رسول الله فذكر اليها قال نبئ باقرأ وارسل بالمدثر عليه الصلاة والسلام - [00:37:38](#) نعم. احسن الله تعالى اليكم. ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فان فمن فهم الان يبين لكم الخلاصة والمقصود من هذا السياق ثم ذكر ثم ذكر المقصود هو ان تفهم هذا المعنى الجليل والعظيم. الذي به بعث الله - [00:37:58](#) رسله وخاتمهم محمد. وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. انه بعث بالامر الفارق والفيصل بين الايمان والكفر بالتوحيد. فان السيرة وآآ الحوادث والاحوال كلها تدل عليه ويتكلم الناس اليوم عن فقه السيرة اعظم فقه في السيرة هو الفقه الاكبر - [00:38:28](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء من عبادة رب العباد ونبذ عبادة المعبودين والولاء والبراء عليها ولاجلها. والصبر على الذي فيها ودعوة الناس اليها. نعم. احسن الله فمن فهم ان هذه اول اية ارسلها الله تعالى بها عرف انه سبحانه امره ان ينذر الناس عن الشرك الذي - [00:38:57](#) يعتقدونه انه عبادة. انه عبادة الاولياء يقربون الى الله. قبل انزاله عن نكاح الامهات والبنات. وعرف ان تعالى وربك فكبر امر بالتوحيد قبل الامر بالصلاة وغيرها وعرف قدر الشرك عند الله وقدر التوحيد. هذا - [00:39:27](#)

الذي بعث الله به رسوله بافراد الله بالعبادة. ونبذ عبادة غيره ايا كان المعبود. من اولياء او شفعاء او صالحين او ائمة وان هذا الامر الذي بعثه الله به اولى من تحريم نكاح الاخوات والامهات. وتحريم الخمر. وتحريم - [00:39:47](#)

غيرها وهذا اساس منهج دعوة الانبياء ان يدعون الى الاله فما بعده. فمن خالف انبياء تبين في دعوته يدعو الى تفاصيل الامر ويترك اساسها واصلاها واسها ولهذا قال الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:40:12](#)

وذكر البراءة من الشرك لان دعوة لا تقوم على التوحيد فانها دعوة فاشلة وستؤول الى الشرك قريبا ام بعد. لان مقصد الشيطان وهمته هو ان يجعل المكلفين معه في نار جهنم. وانما يكونون كذلك بالشرك. يخلدون في النار. وهذا هذه - [00:40:42](#)

المواقف والاحوال في السير تدل على هذا الفقه العظيم على عظم شأن التوحيد على خطر الشرك ويمكن ان نلخص لكم عظم شأن التوحيد في مسائل فاولها انه لاجل خلق الله المكلفين انسا وجن. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الالهية الثانية - [00:41:10](#)

لاجله بعث الله الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما قصصهم المتكرر في القرآن ومواقفهم من اقوامهم الا من هذا الاب من هذا الاصل. ثالثا انه لاجل هذا التوحيد انزل - [00:41:40](#)

والله الكتب نعلم منها خمسة صحف إبراهيم صحف موسى وهي التوراة والزيور والانجيل والقرآن المهيمن عليها على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الالهية الرابعة انه لاجل التوحيد اقام الله الدنيا والاخرة. الدنيا دار عمل - [00:42:00](#)

بهذا التوحيد والاخرة دار جزاء وثواب عليه الالهية السادسة دققوا الحساب تطول العشرة يا اخواني. ها الخامسة؟ نعم. الالهية الخامسة انه لاجل التوحيد اقام الله الجنة والنار. فالجنة دار كرامة لاوليائه الموحدين - [00:42:24](#)

والنار دار عقاب وجزاء لمن اخلوا بالتوحيد وانحرفوا فيه الالهية السادسة انه بالتوحيد تحصل العصمة عصبة الدم وعصبة المال. ففي الصحيحين من حديثي ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:52](#)

لامرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل. الالهية السابعة انه لاجل التوحيد اقام الله جل وعلا - [00:43:18](#)

سوق الجهاد في سبيله. لما شرع الجهاد؟ هو الاستحلال البلدان واسترقاق الرقاب والعباد انما شرع الجهاد كما بين ذلك ربعي بن حراش. والصحابة قائد جيوشي الفرس. ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم وكنتم يعذب بالعرب - [00:43:38](#)

قالوا جننا نخرج العبادة من اين؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. اذا الجهاد شرع لماذا؟ لتقرير التوحيد ونشره اذاعته ومجاهدة من وقف حجر عثرة امام هذا التوحيد ان يبلغ الناس. ما شرع الجهاد للمطامع - [00:44:04](#)

ارزاق ولقطع الرقاب واخذ الاموال واسترقاق العباد. لا هذا معنى معنى ضعيف عند من يظن ان هذا هو الجهاد. وهذا ما تبنته الخوارج من الدواعش وغيرهم. ظنوا ان هذا الجهاد ياخذ له سرية يتسرى بها وغنائم يتكفر بها. مساكين - [00:44:33](#)

غنم كربلاء تساق الى حتفهم لا يشعرون وانما اوتوا من الجهل المركب حتى ظنوا انفسهم اعلم من علماء الاسلام وائمته الغرور والحماقة والجلافة والعناد الذي اردى بهم ما اردى وهم في الحقيقة انما ينفذون مخطط اعداء - [00:45:05](#)

للاسف بايدي اولادنا وشبابنا هم المطايا يقادون بالريموت كمنترول من اقاصي الدنيا. الحين الغنم يا اخواني في الغنم لا تتحرك وتتهشش مع راعيها حتى يلاحقها بالعصا والحصى. ولا لا صار بعيد عنها والله ما تنظر له. اتحرك معه - [00:45:26](#)

من شبابنا وعيالنا لاسف يحركون من لندن. ومن اقاصي الدنيا بالريموت كمنترول. يهيجون ينفذ مخططات اعدائهم وهم لا يشعرون. الله المستعان. يقابله خطر الشرك ما خطره؟ يلخصه في مسائل الاولى انه الذنب الذي لا يغفره الله. فان الله جل وعلا يقول -

[00:45:51](#)

في آياتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثانيا انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:46:21](#)

وما للظالمين من انصار. ثالثا انه الذنب الذي يحبط العمل مهما كان هذا العمل ذكيا نقييا فلا ازكى ولا انقى ولا اكمل من اعمال الانبياء.

عليهم الصلاة والسلام. والله يقول في اخر الزمر ولقد - [00:46:41](#)

اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. هذا وهو النبي حاشاه من وتكونن من الخاسرين وقال في اية الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا - [00:47:01](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى. الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. فاذا كان هذا في الكمل من عباد الله وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام والانباء. فكيف بمن دونهم؟ وكيف بمن دونهم؟ الهم - [00:47:21](#)

ايش؟ الرابعة ان الشرك بالله يذهب عصمة الدم والمال يذهب عصمة الدم والمال. الخطر الخامس ان الشرك بالله حرام على صاحبه دخول الجنة حرام عليه دخول الجنة. فان الله حرم الجنة على من اشرك به. وحرمة النار - [00:47:41](#)

خلودا فيها على من قال لا اله الا الله موقنا بها من قبل من قلبه. كما في حديث عتبان ابن مالك الانصاري وفيه وهو في الصحيحين في الحديث الطويل فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. كل هذا - [00:48:13](#)

اعمال عظيم للفقهاء المهم من هذه السيرة وهو معرفة احق الحقوق. ووجب الواجبات واصل الاصول وقاعدة الدين ومبناه. وهو افراد الله بالعبادة ونهذ الشرك. ولو يكون همك يا طالب العلم في - [00:48:32](#)

هذا المعنى ان تتحقق معاني التوحيد. وتحذر مما يصاده من الشرك الاكبر او الشرك الاصغر. لان الشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق العملي. وسائل وذرائع الى الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر. وهذا من من الشيخ المجدد في هذا الاختصار لفت - [00:48:55](#)

الى هذا الاصل العظيم الذي يجب ان يعتنى به فهو اوجب الواجبات. وان يحذر من ضده اذ هو اشد المحضرات. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الموبقات السبع. ذكر اعظمها واولها وهو الشرك بالله. اجتنبوا - [00:49:26](#)

الموبقات قال وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله فبدأ باولها واطورها واشنعها وافظعها. نعم احسن الله تعالى اليكم. فلما انذر صلى الله عليه وسلم الناس استجاب له القليل. واما الاكثر فلم يتبعوا ولم ينكروا - [00:49:46](#)

متى بدأهم التنفير عن دينهم وبيان نقائصه وعين الهمة فاشتدت عداوته لله ولمن تبعه وعذبوهم عذابا شديدا وارادوا ان يفتنوه عن دينهم. فمن فات فمن فهم هذا عرف ان الاسلام لا يستقيم الا بالعداوة لمن تركهم - [00:50:07](#)

والا لو كان لاولئك المعذبين رخصة الا فعلوا. وجرى بينه وبينهم ما يضر واشكروه وقص الله سبحانه بعضهم في كتابه. هذا من فقه الشيخ ايضا. النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الناس بالدعوة للتوحيد - [00:50:27](#)

فانه لما امره ربه ان ينذر وامره ان يصدع فاصدع بما تؤمر بماذا امر بالتوحيد وقف على الصفا اقرب الجبال للكعبة فنادى قريشا بطنا بطنا. ثم قال يا بني هاشم يا صفية يا فاطمة بنت محمد - [00:50:47](#)

لو اخبرتكم ان عير من وراء هذا الجبل تريدكم مصدقي انتم؟ قالوا نعم ما عهدنا عليك كذبا قال فانا النذير العريان اشتروا انفسكم من الله لا غني عنكم من الله شيئا قولوا لا اله الا الله تفلحوا. وعرفوا هذه الكلمة وعرفوا مدلولها. حتى قال عمه - [00:51:13](#)

لك لهذا جمعنا فانزل الله فيه السورة تبت يدا ابي لهب وتب. دعاهم مبينا حق الله عليهم لم يؤمن الا القليل. واعرضوا فبادنهم بسبة الهتهم وانها لا تنفع. ولا تضر - [00:51:40](#)

ولا تملك لاها ولا لغيرها شيئا ترتب على ذلك مسبة احلام ابائهم وعقول اجدادهم فثارت حميتهم. دل على ان دين الله ما يتأتى الا بالعداوة لاعداء الله. ولو كانوا اقرب الاقربين نسبا وجيرة وسكنة. لم يجاملهم النبي عليه الصلاة والسلام. وصبر على هذه العداوة -

[00:52:03](#)

التي نالته ونالت اصحابه صبورا عظيما. لو كان الدين يمضي من غير عداوة مضى فيه النبي عليه الصلاة والسلام لكن يعلمنا بفعله وهديه وحاله قبل قوله انه لا دين الا بالمعاداة - [00:52:33](#)

الكفار. ولهذا قاعدة الدين العظيمة التوحيد هو ماذا الموالاتة والمعاداة. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. لا يتأتى ايمان بالله الا بالكفر بالطاغوت واهله لا اله نفي لكل من يستحق الالهية والعبادة. الا الله اثبات لله وحده. اثبات - [00:52:53](#)

لها لله وحده. فلا بد من ذلك في دين الله عز وجل. نعم لا تنظلم لكن يجب ان تبين. حبوط هذه المعبودة ايا كانت حجرا او شمسا او

قمرا او شجرا او قبرا او ضريحا - [00:53:19](#)

او سيدا او حقيرا انه لا يستحق ان يعبد طارت في خشوع المشركين. قالوا سب الهتنا. كيف سبها؟ يوم قال انما تنفع ولا تضر؟ هل هذا سب؟ لكن في قلوبهم وفي اعتقادهم - [00:53:38](#)

مثله الان. اذا قلت لا تدعو حسينا ولا عباس ولا عبد القادر ولا عائشة ولا زينب ولا سفينة ولا نفيسة قالوا ايه هذا ما يحب الصالحين. ما يحب اولياء الله. جيروا النهي عن الشرك بهم انه سب - [00:53:54](#)

مثل ما وقع به المشركون الاوائل مثلا بمثل. ما سكت النبي عن ذلك. طلبوا منه ان يسكت عن ابيه ما سكت ولهذا سلك المشركون معه ثلاث مراحل. الاولى مسلك المنابذة ولم يفلحوا. فجاء بعد ذلك مسلك التهديد والترهيب - [00:54:15](#)

له ولاصحابه. فلم ينجوا ولم يفلحوا. وكان اول من قتل نسبية وزوجها ياسر. ثم جاء مسلك ماذا؟ المزايدة والترغيب يا محمد ان بغيت زوجناك اجمل واحسب نساءنا. ان بغيت جمعنا لك من المال حتى تكون اغنانا - [00:54:48](#)

ان بغيت سودناك وملكنك علينا. ترغيبات اسكت بس عن الهتنا لا تقول شي. ما نفع جاءوا الى عمه ابي طالب فظن فكلموه في هذا في الترغيبات فظن النبي ان عمه خاللة قال يا عمه لو - [00:55:16](#)

وضعوا الشمس في يميني والقمر في يسار. اعطوني الدنيا كلها. على ان اسكت عن هذا الامر او اهلك دونه ما سكت وهلكت دونه. فعرف العم وان ابن اخيه صامل لا يتردد ولا يتزحزح. فقال امضي يا ابن اخي والله لن يصلني اليك بشيء - [00:55:38](#)

ماش عجزوا قالوا تعال خل نأتي الى منطقة وسط بينا وبينك نعبد الهيك سنة وتعبد اله نساء. فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. هذه السورة العظيمة - [00:55:58](#)

فالسيرة دارت على هذا الرحي ومن ادارها على رحم غيره فقد جهل السيرة بل وظفها في اغراضه ومقاصده واهداف جماعته وحزبه للاسف الشديد نعم احسن الله تعالى اليكم ومن اشهر ذلك قصة عمه ابي طالب لما حماه بنفسه وماله - [00:56:18](#)

وعشيرته وقاسى في ذلك الشدائد العظيمة وصبر عليها. ومع ذلك كان مصداق ومع ذلك كان مصدقا له هل كان ابو طالب مصدقا للنبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم. لقد علموا ان ابننا - [00:56:46](#)

لا مكذب لدينا. ولا يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم. فهم في رحمة عنده وفواضله حلیم رشيد عادل غير طائش. يوالي الها ليس عنه بغافل - [00:57:06](#)

فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل مشاهد العرب ومواسمهم لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل صدق بصحة دين نبيه وما يدعو اليه - [00:57:32](#)

وهو الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. طيب ليش ما تؤمن؟ لولا الملامة هذا العذر الاول او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة. وابشر وقر بذاك منا عيوننا. لكن لما ابي ان يقول لا اله الا الله - [00:57:54](#)

كان كفر ابي طالب كفر اباء واستكبار وعده النبي ان يستغفر له حتى جاء النهي من الله له ولغيره. ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا لقربى - [00:58:20](#)

من بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابي الا عن موعدة وعدهائية. فهذا يا اخواني شأن الدين ان وقام على القاعدة التي كلما حاول المحاولون زعزعتها - [00:58:33](#)

واضعافها واهانها بعث الله لدينه من يجدها قاعدة الولاء والبراءة قام عليها سور القرآن بل قامت عليها كل آيات العقيدة في القرآن على الولاء والبركة نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله عز وجل ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يعيذنا من طريقة اهل

الجحيم. والله - [00:58:50](#)

اعلم صلى الله وسلم عن نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:59:14](#)